

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني
يوجه خطابا ساميا إلى الأمة بمناسبة عيد العرش المجيد

وجه جلالة الملك الحسن الثاني خطابا ساميا الى الامة بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لاعتلاء جلالته عرش اسلافه المنعمين.

وفي ما يلي نص الخطاب السامي الهام.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

شعبي العزيز.

سوف تلاحظ انني لم اتطرق في هذا الخطاب الى ميدان التعليم وذلك لسبب واحد هو ان مشكلة التعليم من أخطر المشاكل التي تواجهها عدة دول في عالم اليوم. فنظرا لهذه الاهمية ولهذه الخطورة قررنا ان نوجه الى البرلمان في دورته المقبلة في ابريل ان شاء الله خطابا ملكيا في اطار مقتضيات الدستور سندعو فيه النواب المحترمين الى الانكباب بجد واستمرارية على هذه المشكلة المصيرية بالنسبة للمغرب وابنائه وخدامه المغاربة.

شعبي العزيز.

مع بزوغ فجر هذا اليوم السعيد طالعتنا ذكرى عيد العرش المجيد الحلقة الثالثة والثلاثون في سلسلة ذكرياتنا الزاهية التي يخلد الاحتفاء بها ما ترمز اليه من مقومات اساسية وما تحتضنه من قيم سامية.

فلنحمد الله ــ شعبي العزيز ـ ان قيض لنا ـ انت وانا ـ من جديد فرصة هذا اللقاء ووفقنا لاحياء هذه الذكرى ونحن اشد ما نكون ارتباطا بآصرة الانسجام والالتحام والوفاء شاكرين له سبحانه ما اغدق علينا من سابغ نعمه وما افاض علينا من جزيل عطائه وكرمه سائلين منه المزيد لئن شكرتم لازيدنكم.

ولقد اعتدنا ان نجعل من هذه اللحظة التي نتوجه فيها اليك بالخطاب لحظة تذكر ووقفة تامل وتبصر فيما حققناه من منجزات وما نتطلع اليه من مقاصد وغايات وقفة نستلهم خلالها من عبر الذكرى ما يحفزنا على المضي في مسيرة سنوية اخرى بعزم راسخ مكين ومصابرة لا تكل ولا تلين.

ومن فضل الله علينا ان انتظمت من حلقات مسيراتنا السنوية سلسلة ذهبية يحق لنا ان نعتز بها ونفخر فهي لا تذكر ولله الحمد الا لتشكر تغير فيها مصير الوطن في الداخل تقدما ونماء ونهضة فكرية وعمرانا وبناء واصبحت لبلادنا في الخارج بين المجتمع الدولي قدم راسخة وعلت لوطننا بين الاوطان سمعة شامخة.

وان مقارنة بين ما كان عليه المغرب في بداية السنوات الثلاثين السابقة وما استقر عليه وضع بلادنا اليوم تؤكد ان الجهد الذي صرفناه ــ انت وانا ـ شعبي العزيز ـ لبناء الوطن ودعم نمائه وتحقيق تقدمه وتطوره ورخائه قد اعطى اكثر من اشارة الى ان تخطيطنا الشامل قد اخذ يعطي ثماره وان البلاد ستستقبل

بعون الله مع بزوغ فجر القرن الجديد عيشا رغيدا وامنا مستمرا وطيدا .

وان سر هذا النجاح يكمن في صمود شعبنا من حولنا صفا مرصوص البنيان ثابت الاركان متشبثا بقيمه الخالدة ومؤسساته الماجدة منصرفا الى البناء والتشييد محصنا بهذا الالتحام نفسه من كيد الكائدين ومترفعا عن الخوض مع الخائضين. وذلك ما ضمن لبلادنا ميزة الاستمرار ونعمة الاستقرار. لكننا رغم وفرة ما انجزناه وتنامي حصيلة ما حققناه نظل متشوقين الى تحقيق الاكبر وانجاز الاكثر وعيا منا ان المسؤولية التي القاها الله على عاتقنا لقيادة شعبنا مسؤولية تكليف لا مسؤولية تشريف وان المهام التي اناطها الدستور بملك البلاد تجعل منه المحرك لعجلة السير بها الى تحقيق طموحاتها وموجهها الامين الى نيل مقاصدها وغاياتها .

وقد مارسنا هذه المسؤولية العظمى كاملة منذ ثلاث وثلاثين سنة لم نتوقف فيها عن العمل ولم يعترنا في ممارستها سأم ولا ملل لاننا ارضعنا حبك ـ شعبي العزيز ـ ونشأنا عليه ولاننا تربينا في مدرسة والدنا على تقدير المسؤولية واخذنا من سيرته وسلوكه دروس المثابرة والتضحية .

ونحمد الله ان وفقنا خلال سنوات عهدنا الى اقامة مؤسسات تمثيلية تتسع في دائرتها مشاركة الشعب في تسيير شؤون البلاد وتدبير امورها وتوجيه سياستها وصنع مصيرها مما جعل من نظام حكم المغرب نظاما ديمقراطيا ومن العلاقة بين قيادته وقاعدته منهجا نموذجيا ولم يتأت ذلك الا بما حرصنا على توفيره لفصائل الشعب من وفاق وطني قوامه الالتفاف حول الثوابت الباقيات وان تخلل ذلك اجتهاد مرغوب فيه على المتغيرات .

ان الاجماع الوطني ــ شعبي العزيز ـ ينعقد ولله الحمد على الالتزام بالتعلق بالدين الاسلامي دينا موجها رائدا وبالملكية الدستورية وعلى رأسها ملك البلاد خادما لشعبه وقائدا وعلى الوقوف صفا متراصا للحفاظ على الوحدة الترابية وعلى العمل على ارساء دولة القانون الحضارية ونحن وشعبنا نؤمن ان مقتضيات الدستور التي تكفل الحريات الديمقراطية لم تشرع الا لتطبق في الحياة العملية شريطة ان تمارس في ظل المسؤولية ويلتزم بحدودها حتى لا تتحول بتجاوزها الى الفوضى او الاباحية واننا بحكم تكويننا وتربيتنا وماضينا وحاضرنا لا يمكننا الا ان نسهر على حماية الحرية وحقوق الانسان في هذه البلاد وان نحصنها من المس بها من اي نوع من انواع الاستبداد ذلك لاننا اكتوينا وراء والدنا بنار فقدها وادينا غاليا ثمن استرجاعها لشعبنا ولنا مما يجعلنا نسعى دائما وعبر العالم الى توطيدها واعلاء شأنها وتمجيدها وقد آمنا بان السلم لا تترسخ في المجتمعات المحلية والجهوية والعالمية بدون الحرية لذا ـ ونحن مع الاحرار في كل مكان ـ جعلنا من الدعوة الى السلام قضية لا تقل عن قضايانا قدسية وحاولنا التقريب بين اطراف النزاع ـ كلما طلب منا ذلك ـ بنزاهة وموضوعية متلمسين لتحقيق السلام الوسائل والاسباب وطارقين بدعوتها المخلصة كل باب .

واليوم ونحن نعانق هذه الذكرى الوافدة نستقبل السنة المقبلة بارادة متزايدة لمواصلة العمل لاسعادك شعبي العزيز واضافة صفحات اخرى الى سجل اعمالنا لنكسب ما بقى من رهانات ولنسجل المزيد من النجاحات .

شعبي العزيز

لقد كانت السنة الفارطة حافلة باحداث مختلفة الاهمية متنوعة تنوع المكان والزمان غير ان اغلبيتها لا

تخلو من ثقل ولها تاثير على مسار تاريخنا ومن المؤكد اننا سوف نقدر مع مرور الايام حق التقدير معانيها وندرك بالغ الادراك مغازيها .

وبالقياس الى ما عرفه العقد الاخير من تقلبات كبرى يمكن القول ان مرحلة ما بعد الحرب قد انتهت وان الآفاق تؤشر الى عهد جديد .

وفي رأينا سيظل الاتفاق الموقع بواشنطن اهم حدث محدد لمعالم المستقبل فما كان يعتبر بالامس من قبيل الخيال او على اكثر تقدير محض احتمال هاهو اليوم يتحول تدريجيا امام اعيننا الى حقيقة ولربما سينتهي قريبا مالحق شعبا برمته ـــ ومن ورائه الامة العربية جمعاء ـ من دسائس ومؤامرات دامت قرنا كاملا غير انه يحسن بنا ان لا نستسلم للتفاؤل اكثر من اللازم لان الغيوم ما فتئت تحجب افاق المستقبل ولان الحواجز مازالت تملأ الطريق .

ولنا ما يكفي من اليقين ان كلا الطرفين متشبع بارادة صادقة وعزم ثابت للسير بمسلسل السلام الى نهايته .

ومن جانبنا فقد قمنا طيلة اكثر من عشرين سنة بالعمل من اجل السلام داعين له وساعين لتحقيقه مما سمح لنا ان نخاطب في هذا الشان بالصراحة اللازمة هذا الطرف او ذاك .

لقد قلنا للاسرائيليين ان عليهم ان يتعاملوا مع الحقائق لان اتفاق غزة ـ اريحا اولا ليس الا مرحلة ولن يصبح السلام حقيقة دائمة الا اذا كان عاما وشاملا كل الاراضي العربية المحتلة .

اما بالنسبة للفلسطينيين فقد اثرنا انتباههم الى التغيير الجذري الذي ينبغي ان يطرأ على سلوكهم فهم لم يعودوا مجرد مجاهدين لتحرير ترابهم بل اصبحوا حكاما مسؤولين امام ذويهم وامام العالم .

صحيح ان كفاحهم وتضحياتهم المتعددة جلبت لهم العطف والمساندة من شتى جهات العالم وهذا ما يستحق ان ينوه به علما ان خصمهم كان يتمتع بالدعم اللامشروط من غالبية الدول العظمى اما الآن فعليهم ان يستثمروا ـ بدون ابطاء ـ ذلك العطف وتلك المساندة وان يجنوا عائداتها .

ان المفاوضات الاسرائيلية العربية ما تزال متواصلة وتجتاز عقبة كأداء تتشابك فيها الخيوط ويصعب الاخذ برأسها ومع ذلك ستصل الى هدفها فالعالم كله يتمنى ذلك ويعمل من اجل ذلك .

شعبي العزيز

تتوالى هذه الايام المآسي والفواجع في عدد غير قليل من اقطار العالم لا تشذ عن ذلك اية قارة من القارات ففي افريقيا كما في آسيا وامريكا واوروبا هناك مجتمعات في حالة فوران وفي كل ناحية تتصارع العشائر فيما بينها وتتمزق المجموعات بل الادهى من ذلك ان هناك حروبا قائمة معلنة للاستحواذ على الحكم وللاستتباب فيه .

ومن هنا فالعمل السياسي الذي يظل حقا مشروعا كلما استعمل الوسائل السلمية لتحقيق الاقتناعات الشخصية سرعان ما يتحول الى نزاعات مسلحة يسقط ضحيتها العديد من الابرياء .

شعبي العزيز.

ان هذه الاحداث التي اكتفينا بالاشارة اليها اشارة عابرة ليست مجرد حالات منعزلة انها مجموعة احداث مخيفة تبرهن على ان العالم لازال يبحث عن ذاته كما لو كان قد فقد نقطة توازنه .

وفي البحث عن هذا التوازن تظل الامور غير واضحة ولا تحظى بكامل الاتفاق . فهذا البحث الذي يتـواصل وكأنـه يجري في لجة ظلمات بعضها فـوق بعض يفـرض نفسـه كسـؤال عن عالم مجهـول يـراد اكتشافه وعن مفهوم غامض يراد تحديده .

وهذا امـر يجري على الكل جماعـات ووحدات لا يفلت منـه احد ولا اية دولـة . لذا فـان الكل غير راض دائما عن اوضاعه ولا ينقطع عن البحث عما هو افضل .

وبهذه الـروح روح البحث عما هـو افضل عمـدنـا الى ادخـال اكثـر مـا يمكن من التحسينـات على دستورنا الذي هو القانون الاسمى للبلاد .

وبهذه الروح نفسهـا وبمساعـدة جميع القـوى والتيارات والفعاليـات السياسيـة اعطيت الانطـلاقة للمسلسل الانتخابي ومنـذ البداية اي منـذ تنظيم الاستفتاء للمـوافقة على الدستـور المعدل كان عـزمنا الصريح الذي لم نخفه قط هو الاستجابة لطموحات شعبنا في التغيير والتجديد . .

ففي الميدان الاجتماعي على الخصوص عهدنا الى حكومتنا بوضع برنامج أولي لبناء مائتي الف مسكن بشروط تفضيلية وبدعم من الدولة لصالح الفئات الاجتماعية الاقل حظا اننا نعلم ـ شعبي العزيز ـ ان تكلفة الكراء تشكل في مصروفات هذه الاسر ما يقـارب ثلثي مدخولها من اجل ذلك فالجديد المهم في هذا البرنامج هو سماحـه للمستفيدين منه بتملك سكن ملائم يدفعون ثمـن شرائه اقساطا ستكون اقل من ثمن الكراء المرهق لهذه الاسر التي يضيق مدخولها عن الحصول على ملكية سكنها .

وهكذا تتـواصل مسيرة بلدنا بثبات فـلا امر ولا قوة يستطيعـان ان يثنيانا عن مسؤوليتنـا الهادفة الى الحرص على تقوية وتنمية المصالح الوطنية التي آل الينا الحفاظ عليها ضمن ما ورثناه من اختصاصات عندما القى الله الينا بمقاليد شعبنا .

وهذا يفرض علينا ان نستمـر دائما مرهفين أذاننا لصوت المغرب الذي يـرن في الاعماق وان لا يحيد بنا عن منهجنا القويم ما قد يثار احيانا بطريقة غير مسؤولة وغير واعية وان نبقى متفتحين لجميع المبادرات التي ترمي الى الوصول الى ما نطمح اليه من غايات لبلدنا ومقاصد لاسعاد شعبنا .

وفعلا استمرت الدورة الاولى للبرلمان اكثر من اربعة اشهـر كانت تتخللها جلسات كثيرا ما تطول الى ساعة متأخرة من الليل وكانت المناقشات حادة احيـانا غير انها ولله الحمد لم تكن تخالف قواعد اللياقة التي بدونها يستحيل ان يفيد الحوار اذ يصبح مسبقا بدون جدوى .

ولقد كانـت السنة الماضية مخصصة ايضـا لتركيز المؤسسات وتحسين سيرها وضمان فعـاليتها وفي هذا المضمار نوقن ان الـوسيلة لـذلك تكمن في ان يتقمص العاملون بـالمؤسسات روح المواطنـة وان يتحلوا بالتسـامح والاحترام المتبادل حتى يتم التعـايش المثمر بين السلط فاذا كـان الدستـور يحدد لكل سلطة اختصاصها ولا يجيز التداخل بينها فان الاهداف المنوط تحقيقها بالمؤسسات تتطلب ان تكون السلطات على قدر كبير من التجانـس والانسجام اذ ما هي اي تلك السلطات الا اعضاء الجسـم الواحد جسم الدولة المغربية الذي نحرص على بقائه سليما صحيحا قويا .

وقد تمت الموافقـة على اول مشروع قانون . القـانون التنظيمي للمجلس الدستـوري ولا يخفى ما لهذا القانون من اهمية باعتبار الاختصاصات التي يخولها دستورنا المعدل للمجلس الدستوري .

وتلت الموافقة على هذا القانون التنظيمي الموافقة على قانون المالية .

ونظرا لما يمثله القـانونان من اهمية فقد كـانا موضع نقاش طـويل داخل مجلس النواب استطاع كل

واحد خلاله ان يعبر عن رايه بكل حرية وان يقترح تعديلات لم تغفل كلها .

واننا لنشيد هنا بممثلي شعبنا لما انجزوه من عمل ونتمنى مخلصين ان تستمر الروح المتحمسة التي يدافعون بها عن ارائهم مهما اختلفت وان يستمر جو التعبئة لخدمة المنفعة المشتركة مصلحة الوطن التي تعلو فوق كل اعتبار.

شعبي العزيز.

لقد تحمل الشعب المغربي لمدة سبع سنوات نتائج تدابير اقتصادية صعبة كان هدفها اعادة جدولة الديون الخارجية وارساء قواعد جديدة لهيكلة مالية ونقدية تجعل من المغرب دولة قادرة على مواجهة التنافس العالمي.

وانه لتخامرنا فكرة قد تبدو فكرة بسيطة غير انها تحمل في طياتها تحقيق المزيد من العدل والانصاف ويتعلق الامر بتسخير عائد نسبة النمو ـ الذي نامل ونرجو من الله ان يتراوح هذه السنة بين 10 و 11 بالمائة ـ وصرفه لصالح تحسين العيش لدى الفئات الاجتماعية المنتجة اي لفائدة غالبية المواطنين اذ لا يجوز ان يغفل من كانوا وراء ارتفاع نسبة النمو وقد اعطينا لحكومتنا توجيهات مدققة ليستفيد من هذا العائد خاصة العالم القروي وقطاع الاسكان جاعلين من هذا التوجه قاعدة مطردة حتى تدر مداخيل نسبة النمو فائدتها كل سنة بصفة مباشرة على القطاعين الاجتماعي والاقتصادي .

وتمشيا مع السنة الحميدة التي اخذنا دائما بها لم نفتأ متشبثين بالحوار مع الفعاليات الاجتماعية لتحسين مستوى العيش للقوات المنتجة . وفي هذا الصدد اصدرنا امرنا الى حكومتنا باحداث لجنة دائمة للحوار مع ممثلي عالم الشغل والتشغيل تجتمع مرة كل ثلاثة اشهر على الاقل وكلما اقتضت الظروف ذلك لتتدارس في هدوء واتزان المطالب الاجتماعية وتوجد لها الحلول الملائمة وتسهر على متابعة ما يتخذ في هذا الباب من تدابير وقرارات .

حقا ـ شعبي العزيز ـ ان عملنا لم يكتمل وحقا علينا ان نصحح ما قد يكون به من نقص وان نصابر باستمرار على جعله متلائما ومتطلبات مجتمعنا الذي لا يفتأ يتطور تطورا لن يغفل اي مجال .

لقد كسبنا الرهان في ميدان الادارة المحلية بمضاعفة عدد الجماعات رغم ما تطلبه ذلك من تعبئة وجهد وفي ذلك احكم سياسة وانجع تدبير لبلورة عزمنا على تقريب الادارة من المواطنين وتعبئة القوى والموارد لصالح البلاد وتوزيع التجهيزات والبنيات التحتية وشد كل اجزاء الوطن وجميع جهات المملكة الى قطار التنمية والتحديث وتعميم عملية المشاركة وضمان الحريات واستمرارية التشاور.

ولضمان ما يلزم من الانسجام لهذا العمل طلبنا من وزير الدولة في الداخلية والاعلام ان يدعو كل ولاتنا وعمالنا الى ان يترأسوا كل اسبوع لجنة فنية في الولاية او الاقليم تضم ممثلي السلطة الادارية ومندوبي الوزارات والمؤسسات العمومية الموجودة في دائرة نفوذهم سعيا منا الى تحطيم الحواجز بين المصالح واعادة الالتحام الى الوحدة الحكومية على المستوى المحلي وتقوية التنسيق .

وفي ميدان التعمير والهندسة واعداد التراب تميزت السنة المنصرمة بتقوية ترسانتنا القانونية وبمتابعة تغطية التراب الوطني بتصاميم التعمير واعداد التراب .

وفي مجال البيئة كرست القمة المنبثقة عن الامم المتحدة المنعقدة بمدينة ريودوجانيرو ـ والتي انبنا عنا



لحضورها والمساهمة في اشغالها ولي عهدنا البار ـ ما للبيئة والتنمية من علاقات متينة كما كرست المقاربة الجديدة للتنمية الدائمة وهي المقاربة التي التزمنا بها .

وفعلا فان المحافظة على البيئة تيسر تدبيرا عقلانيا للموارد الطبيعية وتسهم في تحسين اطار العيش ورفاهية الاجيال الحالية والمقبلة .

شعبي العزيز.

نصل الآن الى مشاكل علاقاتنا مع شركائنا وحلفائنا الاجانب ومن اهم هذه المشاكل بالطبع مشكل الروابط التي نسعى الى ان تقوم بيننا وبين الاتحاد الاقتصادي الاوروبي .

ان العروض التي اقترحت علينا في ديسمبر 1993 لم ترقنا لذلك قدمنا لشركائنا وثيقة تتضمن رد فعلنا حيال تلك العروض وتذكر خاصة بالقرار الذي اتخذه المجلس الوزاري للدول الإثنتي عشرة الرامي الى عقد اتفاق جديد مع المغرب يقوم على اربعة ركائز اساسية ، الحوار السياسي والتعاون الاقتصادي والتقني والثقافي في القطاعات ذات المصلحة المشتركة والانشاء المتدرج لمنطقة التبادل الحر والتعاون المالي .

وقد الححنا بصفة خاصة على ضرورة دخول المنتوجات المغربية ـ سيما منتوجاتنا الفلاحية ـ الى السوق الاوروبية .

اما المنهجية الاوروبية في الميدان المالي فيطبعها وللاسف هاجس الحيطة ويكتنفها الغموض وتقتصر على ابقاء الآليات المالية المعتادة وتعد ـــ دونما التزام صريح ـــ بمجرد بحث في المستقبل للمقتضيات المالية .

وريثما يدخل الاتفاق الجديد حيز التنفيذ ـ وهو ما نتمنى ان يكون قريبا ـ فان المغرب يعتبر من الآن انه بات من الضروري ان يعاد النظر في الاتفاق الحالي ليصبح مطابقا لما ترتب من آثار على اتفاقية جولة الاوروغواي وعلى متطلبات السوق الاوروبية الموحدة ويطالب شركاءه بان يكونوا احسن تفهما واكبر تفتحا وان يعاملوه على النحو الذي يعاملهم به .

شعبي العزيز.

لا تنسينا رهانات المسائل التي اثرناها ولا اسبقياتها المسالة الاساسية التي تحتل مقدمة انشغالاتنا الا وهي مسالة وحدتنا الترابية .

فنحن فيما يخص صحراءنا مازلنا عند التزامنا بتنظيم استفتاء تاكيدي لتقرير المصير تحت مراقبة الامم المتحدة يتم بمقتضاه الالتحاق النهائي لاقاليمنا الجنوبية بوطنها الاب .

ورغم المواربات والمراوغات التسويفية لخصومنا فان لنا اليقين ان المجموعة الدولية ستعرف كيف تفرض احترام التزاماتها وتنفذ ما تم الاتفاق عليه من قرارات مختلفة في هذا الموضوع .

ويجرنا طبعا الحديث عن اتمام وحدتنا الترابية الى اثارة المسالة الشائكة المتعلقة بمصير مدينتينا سبتة ومليلية والجزر المجاورة لها التي ما تزال تحت النفوذ الاسباني .

وقد حرصنا ـ اخلاصا منا لتقاليدنا العريقة ـ حتى الآن ان نتجنب الاصطدامات التي لاطائلة ترجى منها والتي قد لا تؤدي الا الى افساد العلاقات القائمة بين اسبانيا والمغرب .



اننا سعينا دائما الى حل مشـاكلنا بالطرق السلمية المعتمدة على التفـاوض والتشاور يخامرنا دائما ايمان راسخ ان لاتقادم يمكن ان يعترى حقوقنا ولا تنازل عن هذا الجزء من ترابنا غير اننا في سعي الى التوفيق بيننا وبين جـارتنا اقترحنا على اصـدقائنا الاسبـان ان ننشىء معا خليـة للتفكير تضطلع بالبحث عن الحل الذي يضمن حقوق هذا الطرف ويحافظ على مصالح الطرف الاخر ولم يعد من الممكن ارجاء الحل الى ما لا نهاية له لذا فاملنا ان يحظى مقترحنا بالقبول الحسن حتى يوضع حد لحالة شاذة .

شعبي العزيز.

رغم ما يعترى مشاكلنا من تنوع ظاهري فانها كلها تبقى متكاملة يربط بعضها بعضا .

فعلى الصعيد التنظيمي اقمنا شبكة من المؤسسات ووضعنا ما يكفي من الآليات القانونية والسياسية التي تجعل المغرب يسير بخطى ثابتة نحو الحداثة والتقـدم وهو توجه لم يغب عن ملاحظة الملاحظين ما دامت المجموعة الدوليـة اختارت مؤخرا مدينة مراكش الحمراء لـلامضاء بها على اكبر اتفاقيات العصر الحديث الا وهي الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية . واننا مبتهجون كل الابتهاج لهذا الاختيار ومن حق كل مغربي ان يخامره افتخار مشروع بهذا الامتياز.

ان على كل منا ان يقيم التقييم الاجـدى مدى الطريـق الذي قطعناه . صحيح انـه طريق لم يخل من الاشواك والعوائق ولاشيء فيه بنهائي غير انه طريق طويل حافل بمتنوع المكتسبات الايجابية .

وحتى يتسنى لما وضعنـاه من مقتضيـات ـ سـواء على الصعيـد الوطني او الجهـوي ـــ ان يثمر اثـاره الحميدة يتحتم على كل واحد ان يترجمه في احسن صيغـة هي في آن واحد صيغة تواقة وطمـوح ومطابقة لما نريد وهكذا تنجلي فائدة ما انجز من اعمال وتتأتى بذلك الاستفادة منها للجميع .

واخيرا فان مـاجد من تقلبـات دفع المجموعـة الدولية اليـوم الى البحث عن نظام عـالمي جديـد لذا فليتمكن المغرب من المسـاهمة فيه عليه ان يـاخذ بعين الاعتبـار كل المستجدات وان يدمجهـا في تقييمه الخاص لما يجب ان يكون عليه النظام المذكور.

شعبي العزيز

اننا في غمـرة جلال هذه الـذكرى ونحن ننعم ونسعـد بفرحة كبرى يكـون لزاما علينـا ان نشيد بمن سبقنا الى تسنم ذروة العرش الضارب في القدم من الملوك الاقيـال صانعي التاريخ وبناة الاجيال وبهؤلاء الاجيال كذلك الذين تعاقبوا والتفـوا حول قيادتهم لصنع امجاد المغرب بدءا من عهد المولى ادريس الاول المؤسس مركز الاسلام في هـذه الديار الى من قفى الله بنا على اثره والـدنا محمد الخامس محرر المغرب من التبعيـة والاستعمار مشيـدين بـافضالهم مستلهمين القـدوة من عظيم اعمالهم داعين اللـه لهم بـالمغفـرة والرضوان وسائلينه سبحانه ان يثيبهم خير ثواب في عرصات الجنان .

ونقف وقفة خشوع مترحمين على والدنـا الذي لقننا وشعبنا دروس الوطنية والتضحيـة والفداء وجاهر بمطلب الاستقلال والتحرير وسط العواصف والانـواء صابرا راضيا في السراء والضراء داعين له الله ان يتغمده برحمته ويجزيه خير جزاء عما قدم واسدى لوطنه وامته .

ورحمات اخرى نستمطرها على ارواح شهدائنا الذين استحبـوا الآخرة على الحياة الدنيا ليعيش الوطن بعدهم حرا عظيما عزيزا كريما .



ونزجي تحية الرضا والحب والتقدير الى قواتنا المسلحة الملكية والى قوات الدرك والامن والقوات المساعدة المرابطة في اقاليمنا الجنوبية المسترجعة لدرء فلول الضلال والغي وصد قوات العدوان والبغي ولحماية حق وحدتنا الترابية ذلك الحق الذي ضمنته لجميع الامم مقتضيات الشرعية الدولية .

اللهم اني اسالك ان تحمي هذه البلاد المتعلقة بك من كيد الكائدين وحسد الحاسدين اللهم اني اسالك ان تديم عليها نعمك سابغة ظاهرة وباطنة اللهم اني اسالك ان تثبت اقدامها على طريق الهداية وان تشملها بكريم الرعاية وجميل العناية .

اللهم وانت الآخذ بناصيتي العليم بما في طويتي انك تعلم اني لا آلو جهدا في اسعاد شعبي وامتي واني اظل اجتهد في البحث عن اقوم السبل لارفع من شانها واعلي في الخافقين من ذكرهما فثبت اللهم خطواتي على هذا الطريق وادم علي من لدنك نعمة التوفيق انك سبحانك بعبادك اعلم وادرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا .

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

20رمضان 1414_ 3مارس 1994